ومن أبي الصدق بعد ما قمر الـفضل فمن كل جانب قمره
أسخط حساده وأرغمهم   أن سار في الناس فارتضوا سيره
يا حاسدي سالم أبي حسن   مجداً كساه فعاله حبره
إن يرتدي الحمد سالم رجلاه   فإنه قبل حلمه ائتزره
ما زال يكساه قبل بغيته   إياه بل قبل خلقه بدره
مدخراً في أب له فأب   كانت له الصالحات مدخره
ثم سعى بعد ذاك مكتسبا   للحمد حتى ارتداه واعتجره
يا رب غر أتاه ما طلب الحمد بإتيانه وله حسره
نوا بإسدائه رضا ملك   تقبله الحمد بعد ما أجره
وتاجر البر لا يزال له   رجحان في كل متجر تجره
أجر وحمد وإنما قصد الأجر ولكن كلاهما اعتوره
كصاحب البذر لا يريد به   شيئاً سوى ريعه إذا بذره
وهو إذا لقي السلامة لا   يعدم لا ريعه ولا خضره
كم سرني حين ساءني زمن   كم عقني حين عقني البرره
يا سالم الخير يا أبا حسن   يا من وجدنا كوجهه خبره
يا حسن الوجه والشمائل إن   ردد فيه مردد نظره
يا حسن الهدي والخلائق إن   كرر فيه مكرر فكره
ما ذا على من يراك في بلد   أن لا يرى شمسه ولا قمره
وما على من يراك في زمن   أن لا يرى نوره ولا زهره

انت

أنت السراج المنير والكلأ الـممرع حفت رياضه غدره
لكل قوم يعد مجدهم   آصال مجد سمتهم بكره
لا تحمدني فما جرى قلمي   إلا بأشياء منك مختبره
ما زدت فيما وصفت منك على   ما حصلته صحائف السفره
لم أبتدع في ثنائك الحسن الـمنتشر بل كنت بعض من نشره
لكنني أنظم الثناء إذا   منثور ثناء على امرئ نثره
وما المثني على أخي كرم   حمد ولكنه لمن فطره
كم فيك من مدحة تظل على   ألسنة المنشدين مقتوره
واسعد ببيت بنيته أبد   أسس بنيانه على الحجره
أيد بالساج والحديد ولم   يوهن بآجرة ولا مدره
بناء حزم أبى لصاحبه   في كل أمر ركوبه غرره
لا يعرف الوهي والسقوط ولا   يخذل ألواح ساجه دسره
وخير بيت بنيت مشتبه   وقد ترى مثل سقفه جدره
أسمر ما شاب لونه برص الجص ولا مس جلده وضره
هندسه رأيك المبرز في الفضل وأعطته حقه النجره
وغل من بعد ذاك بالذهب الأحمر فاختال لابسا شهره
أهدى لك الدهر فيه حبرته   ولا أرى ناظرا به عبره
تعمره بالنعيم والنعم الـسبغ ملبوسة ومنتظره
قرير عين قرين مغبطة   تفتض من كل منعم عذره